

# النظام الإسرائيلي الصاعد الى الهاوية

كتبه خالد فاروق | 2 سبتمبر, 2014



إن النظام الإسرائيلي بما يحتويه من جوانب قوة وعوامل ضعف لا يزال على منحى الصعود، ويقترب من قمة دورة جديدة من دورات هذا الصعود، ولكن أمام هذا النظام بضع خطوات ثم تكون الهاوية – بإذن الله- .

إن استمرار إشعال النظام الإسرائيلي فتيل الحرب على قطاع غزة على مدار الخمس سنوات الأخيرة لهو إيذان بتحول في الجغرافيا السياسية في المنطقة العربية خاصة والعالم ككل.

والنظام الإسرائيلي ثابت في إدارته السياسية جامد في التعامل مع مستجدات الواقع، وعلى الجانب الآخر فالمقاومة الفلسطينية في تطور دائم لمنظومتها العسكرية، وهذا التطور يثبت أن المقاومة لم تعد كسابق عهدها من ضعف الإمكانيات وقلة الدعم المادي والمعنوي.

وثبات صعود النظام الإسرائيلي لن يكون إلا باقتلاع جذور المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها حركة حماس الإسلامية وجناحها العسكري كتائب القسام، فالأيديولوجية الإسرائيلية تقوم بقوة السلاح والعدوان، وتعتقد أنها لن تبقى إلا بالحرب وهذا ما لن يتحملة العالم.

إن سقوط النظام السياسي الإسرائيلي معناه سقوط الدولة وهذا من البديهيات، وما يطيل في عمر تلك الدعوة المزعومة هو دعم حكومتى الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي لها، فكما هو معلوم أن لليهود هيمنة معروفة إقتصادياً وسياسياً في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى المنظمات الدولية؛ وهذا الكيان الصهيوني يحسن توظيف استخدام قوته ، والسعى الحثيث نحو هدفه المعلن والمنشود “دولة إسرائيل الكبرى” وهذا الكيان الصهيوني له دور كبير في قضايا تقسيم

الدول، فقد سعت جاهدة في تقسيم السودان وتمزيق العراق تحت النعرات المزعومة، وتسعى جاهدة في تقسيم مصر، وتقوم بتصفية الفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة، كل هذا الاستخراب والدمار والفساد في الأرض وراءه اليهود وعلى إثر ذلك يقترب النظام الإسرائيلي من حافة الهاوية والإنهيار التام الذي لا عودة بعده، فالنظام الإسرائيلي نفسه مهما علا وازداد في قوته هو في ذاته ظاهرة مؤقتة.

إن النظام الإسرائيلي ينهار من تلقاء نفسه ويسعى جاهداً بأطماعه في الصعود نحو الهاوية، ولكن هل لنا من دور فنعجل بهلاكه وانتهياره؟، لأنه كلما ازداد وجوده ازداد خرابه وإفساده.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/3608](https://www.noonpost.com/3608)